حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

وقال آخر مات خير الخلق من قد خصه ربه بالصحب من خير صحاب كل حي ذائق كأس الفنا هكذا المسطور في أم الكتاب أيها الناس لكم بالمصطفى أسوة فالموت يدني للذهاب فثقوا باﷲ وارضوا وخذوا ما قضى اﷲ بصبر واحتساب قال المؤلف في (إرشاد العباد) وكأن القاضي حسينا من أكابر أئمتنا أخذ من هذا قوله الذي أقروه عليه يجب على كل مؤمن أن يكون حزنه على فراق النبي صلى اﷲ عليه وسلم من الدنيا أكثر منه على فراق أبويه كما يجب عليه أن يكون صلى اﷲ عليه وسلم أحب إليه من نفسه وأهله وماله .

اه .

وفي حديث آخر إنما الصبر عند الصدمة الأولى أي إنما يحمد الصبر عند مفاجأة المصيبة وأما فيما بعد فيقع السلو طبعا .

ومن ثم قال بعضهم ينبغي للعاقل أن يفعل بنفسه أول أيام المصيبة ما يفعله الأحمق بعد خمسة أيام .

وفي حديث آخر إن الضرب على الفخذ عند المصيبة يحبط الأجر .

وورد من قدم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الخنث كانوا له حصنا من النار .

فقال أبو الدرداء رضي اﷲ عنه .

قدمت اثنين .

قال واثنين .

قال آخر إني قدمت واحدا .

قال وواحدا ولكن ذلك في أول صدمة .

وفي حديث مسلم إن الأطفال دعاميص الجنة أي حجاب أبوابها يتلقى أحدهم أباه أو قال أبويه فيأخذه بثوبه أو قال بيده فلا ينتهي حتى يدخله الجنة .

وفي خبر مسلم أنه مات ابن لأبي طلحة من أم سليم فقالت لا يحدثه إلا أنا .

فلما جاء قربت إليه عشاءه فأكل وشرب ثم تصنعت له أحسن ما كان تتصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رأته أنه قد شبع وأصاب منها قالت يا أبا طلحة أرأيت لو أن قوما أعاروا عاريتهم أهل بيت فطلبوا عاريتهم ألهم أن يمنعوهم قال لا .

قالت أم سليم فاحتسب ابنك .

فغضب ثم انطلق إلى رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم فأخبره فقال بارك اﷲ لكما في ليلتكما .

وروي أن ابن عمر رضي ا عنهما ضحك عند دفن ابنه فقيل له أتضحك فقال أردت أن أرغم الشيطان .

وقال أبو علي الرازي صحبت الفضيل ثلاثين سنة ما رأيته ضاحكا ولا مبتسما ولا مستبشرا إلا يوم مات ابنه علي فقلت له في ذلك فقال إن ا أحب أمرا فأحببته .

والأخبار والحكايات الدالة على تأكد الصبر كثيرة شهيرة ويتأكد لمن ابتلي بمصيبة بميت أو في نفسه أو أهله أو ماله وإن خفت أن يكثر ! ! اللهم أجرني في مصيبتي واخلف علي خيرا منها .

لأن ا تعالى وعد من قال ذلك ! ! وأنهم ! ! ولخبر مسلم أن من قال ذلك آجره ا وأخلف له خيرا .

وقال ابن جبير لقد أعطيت هذه الأمة عند المصيبة ما لم يعطه غيرهم ! ! ولو أوتوه لقاله يعقوب عليه السلام .

ولم يقل يا أسفى على يوسف .

جعلنا ا من الصابرين في الضراء الشاكرين في السراء .

آمين .

وا سبحانه وتعالى أعلم .

.

.

$ باب الزكاة $ لما أنهى الكلام على الركن الأعظم من أركان الإسلام وهو الصلاة شرع يتكلم على الركن الثاني منها وهو الزكاة .

والأصل في وجوبها قبل الإجماع قوله تعالى !. !

وأخبار كخبر بني الإسلام على خمس .

(قوله هي لغة التطهير والنماء) يعني أن الزكاة في اللغة جاءت بمعنى التطهير وبمعنى النمو .

قال تعالى ! ! أي طهرها .

ويقال زكا الزرع إذا نما .

وجاءت أيضا فيها بمعنى المدح قال تعالى ! ! أي تمدحوها .

وبمعنى البركة ويقال زكت النفقة إذا بورك فيها .

وبمعنى كثير الخير يقال فلان زاك أي كثير الخير .

(قوله وشرعا اسم لما يخرج) أي لقدر يخرج إلخ وسمي بذلك للمناسبة بينه وبين المعاني اللغوية المذكورة وذلك لأن المال ينمو ببركة إخراجها ودعاء الآخذ لها ولأنها تطهر مخرجها

من الإثم وتمدحه حين تشهد له بصحة الإيمان .

والقدر المخرج عن المال هو العشر فيما سقي بما لا مؤنة فيه أو نصفه فيما فيه مؤنة أو ربعه في